



الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن ابن أمير المؤمنين سيدي محمد بن يوسف نصره الله بمناسبة تفريق الجوائز على تلامذة المدرسة الحسنية الفاسية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله
أخواني الانجاب الاعزاء. ايها السادة الاجلاء

لما افتتح جلالة سيدنا المنصور المدرسة الحسنية الفاسية منذ
ثلاثة اعوام ولم يتيسر لي منذ ذلك اليوم أن اتفقد شؤونها، كنت
قلت في الخطاب الذي ألقاه اذذاك على الحاضرين : « تفتح اول
مدرسة قرائية جديدة نرجو ان تكون فاتحة عمل جديد لمهد جديد».
وتعلمون كم انشئ لها بعد من الاخوات في كل المدن المغربية وءاخرها
الى الان المدرسة المحمدية المفتحة اليوم بفاس واملنا ان يكون ذلك
العمل البار المتجلي في غيرة واخلاص من الامة المغربية، لا يزال
متواصلا مدى الايام والسنين الاتية، حتى تعم المدارس كل البقاع
المغربية، في الحاضرة والبادية، وحتى يتلقى كل مغربي ومغربية
مبادي العلم وبذور الرشاد، وكأني اشاهد في المستقبل القريب



ان شاء الله الشاب المغربي والفتاة المغربية متعلمين متهذبين حتى
يصير كل واحد منهما اعلى مثل في بلادهما بل حتى بين غير المغاربة
يصولان بالعلم والادب، ويسعيان بالمعارف حتى يدركا في
مراقي الصعود اعلى الرتب، يتلقى كل واحد منهما في المدرسة مبادي
العلم وفي بيته تعاليم الادب حتى يكون العرفان نبراسه، والرشاد
قسطاسه، اذا دخل معملا زينه باتقائه، واذا حضر مجمعا كان
فيه نجمة اقرانه، يمد نفسه لمصلحته الشخصية ومصلحة بلاده، ويتقن
كل ما يتناوله من وسائل استعداده، حتى اذا أتم الدراسة وكان
مجليا في ميدانها، دخل بحر العمل المنتج الذي يسعد العباد في اوطانها،
يسلك اذ ذاك سبيلا يلقه في الحياة خير امل، وكما كان
مجتهدا في طلب العلم يكون متزكيا في العمل، والذي ينبغي ان
للتفت اليه بقوي اهتمام، هو ما يتعين على كل فرد منا من جد
السمي وراء اكتساب شخصية اعظم اوصافها الثبات على المبدأ
والاعتماد على النفس والاخلاص لبلادنا وديننا وقوميتنا، حتى نتحد
خطانا الى الامام واعمالنا وراء مقصد واحد وهو النهوض باحوالنا
في كل السبل ليتمكننا ان نجاري الامم في ميدان الانسانية



واكتساب المعارف، والاتصاف باحسن المواهب، كما صال بذلك
سلفنا المجيد، في تاريخ كان فيه تاجا على المفارق، ومجليا بين السوابق،
فالى العمل المنتج اذن ايها الشباب المغربي الغيور والى الاجتهاد في
مختلف السبل وبالحصوص في سبيل العلم الذي هو اساس كل رقي
وعممة كل شرف - ولنؤد واجب الشكر ان لكل العاملين في
سبل تقدم الاوطان وبالحصوص مدير المدرسة الحسنية القاسية
مولاي الطيب الملاوي الذي وقف على زهرة هذه المدرسة وغيرها
من مدارس البنات جهودته المتواصلة لتكون تربية كل افراد الامة
مزدوجة كاملة كما ثقي الثناء الجليل على كرم عبد السلام بن سعيد
البغدادي الذي حبس داراً بفاس العليا والحاج احمد بن الحاج الطاهر
المرئيسي الذي تبرع بدار تعد بدون كراء لتعليم البنات فامكن
بذلك ادماج هاتين المدرستين في المدرسة الحسنية لتكون الفائدة
احسن واعم ويتيسر المسير لرشاد اقوم، وقد حملني سيدنا المؤيد
كتابا مولويا يشكر فيه من كل واحد منهما ويحبذ عملهما، كما
حملني نصره الله صلة من خاصة مال جنابه العالي اعانة على القيام بصائر
هذه المدارس التي عنونت بالصلاح وتوج بفضل الله بكامل الفلاح،
انه سبحانه محجب السائلين، وميسر الوصول الى اعلى المقاصد للعاملين.

الاثنين ١١ ذي القعدة عام ١٣٦٥ الموافق ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٦